

تاج العروس من جواهر القاموس

وَرَأَاهُ كَوَدَعَاهُ : دَفَعَهُ . وَوَرَأَى مِنَ الطَّعَامِ : امْتَلَأَ مِنْهُ . وَوَرَأَى مُثَلَّثَةً الْآخِرِ مَبْنِيَّةٌ وَكَذَا الْوَرَاءُ مَعْرُوفَةٌ مَهْمُوزٌ لَا مَعْتَلٌ لِتَصْرِيحِ سَبُوبِهِ بِأَنَّ هَمْزَتَهُ أَصْلِيَّةٌ لَا مُنْقَلَبَةٌ عَنِ يَاءٍ وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ ابْنُ بَرِّسٍ : وَقَدْ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِّ وَجَعَلَ هَمْزَتَهَا مُنْقَلَبَةً عَنِ يَاءٍ قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ وَتَصْغِيرُهَا عِنْدَهُمْ وَرِيَّةٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ . قَالَ شَيْخُنَا : وَالْمَشْهُورُ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ فِي الْعَيْنِ وَمُخْتَصِرُهُ وَغَيْرُهُمَا أَنْزَلَهُ مُعْتَلٌّ وَصَوَّبَهُ الصَّرْفِيُّونَ قَاطِبَةً فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا وَهْمَ . قُلْتُ : وَالْعَجَبُ مِنَ الْمُصَنِّفِ كَيْفَ تَبَدَّلَ فِي الْمَعْتَلِّ غَيْرَ مُنْقَلَبَةٍ عَلَيْهِ قَالَ ثَعْلَبٌ : الْوَرَاءُ : الْخَلْفُ وَلَكِنْ إِذَا كَانَ مَمَّا تَمُرُّ عَلَيْهِ فَهُوَ قُدَّامٌ هَكَذَا حَكَاهُ الْوَرَاءُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَمِنْ كَلَامِهِ أَخَذَ فِي التَّنْزِيلِ " مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمَ " أَيَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : وَرَاءُ يُكُونُ خَلْفًا وَأَمَامَ وَمَعْنَاهَا مَا تَوَارَى عَنْكَ أَيَّ مَا اسْتَتَرَ عَنْكَ وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْقَاضِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ " : وَرَاءُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ جُعِلَ طَرَفًا وَيُضَافُ إِلَى الْفَاعِلِ فَيُرَادُ بِهِ مَا يُتَوَارَى بِهِ وَهُوَ خَلْفٌ وَإِلَى الْمَفْعُولِ فَيُرَادُ بِهِ مَا يُوَارِيهِ وَهُوَ قُدَّامٌ مُضَدٌّ وَأَنْكَرَهُ الزَّجَّاجُ وَالْأَمِدِيُّ فِي الْمُوَازَنَةِ وَقِيلَ : إِنَّهُ مُشْتَرِكٌ أَمَّا أَمَامٌ فَلَا يُكُونُ إِلَّا قُدَّامٌ أَبَدًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى " وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلَائِكُهُمْ بِأَخْذِ كُلِّ سَفِينَةٍ غَصْبًا " قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ أَمَامَهُمْ قَالَ لَبِيدٌ :

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَخْتِ مَنِيَّ تَتِي ... لُزُومُ الْعَصَا تُحْنِي عَلَيْهِ
الْأَصَابِعُ وَعَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ : الْوَرَاءُ الْخَلْفُ قَالَ : يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ وَكَذَا
أَمَامٌ وَقُدَّامٌ وَيُصَغَّرُ أَمَامٌ فَيُقَالُ : أُمِيٌّ ذَلِكَ وَأُمِيَّةٌ ذَلِكَ
وَقُدَّيْمٌ ذَلِكَ وَقُدَّيْمَةٌ ذَلِكَ وَهُوَ وَرِيٌّ الْهَائِلُ وَالْحَائِلُ وَوَرِيَّةٌ الْهَائِلُ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : وَرَاءُ مُؤَنَّثَةٌ وَإِنْ ذَكَرْتَ جازَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْوَرَاءُ
مَمْدُودٌ : الْخَلْفُ وَيَكُونُ الْأَمَامَ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِرَجُلٍ وَرَاءَكَ هُوَ
بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَا لِرَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْكَ وَرَاءَكَ إِنَّمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْمَوَاقِفِ مِنَ
اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَالذَّهْرِ تَقُولُ : وَرَاءَكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ وَبَيْنَ يَدَيْكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ
لَأَنَّكَ أَنْتَ وَرَاءَهُ فَجازَ لِأَنَّ شَيْءًا يَأْتِي فَكأنَّه إِذَا لَحِقَكَ صَارَ مِنْ وَرَائِكَ
وَكأنَّه إِذَا بَلَغْتَهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَلِذَلِكَ جازَ الْوَجْهَانِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى "

وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلَكٌ " أَي أَمَامَهُمْ وَكَانَ كَقَوْلِهِ " مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ " أَي أَنزَلَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ " بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ " أَي بِمَا سِوَاهُ وَالْوَرَاءُ : الْخَلْفُ وَالْوَرَاءُ : الْقُدَامُ وَعِنْدَ سِبْوِيهِ تَصْغِيرُهَا وَرِيَّةٌ وَالْهَمْزَةُ عِنْدَهُ أَصْلِيَّةٌ غَيْرُ مَنْقَلِبَةٍ عَنْ يَاءٍ وَهُوَ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ . وَالْوَرَاءُ : وَلَدُ الْوَلَدِ فِي التَّنْزِيلِ " وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ " قَالَ الشَّعْرَبِيُّ . وَمَا وَرِثَتْ بِالضَّمِّ وَقَدْ يُشَدُّ دُ وَالَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَمَا أُورِثَتْ بِالشَّيْءِ أَي مَا شَعَرَتْهُ قَالَ :

" مِنْ حَيْثُ زَارَتْ نَبِيَّ وَلَمْ أُورَأُ بِهَا قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ : . تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُوَأَرْ بِهَا ... شُعْبَةَ السَّاقِ إِذَا الطَّلُّ عَقَلَ قَالَ : وَقَدْ رُوِيَ : لَمْ يُوَأَرْ بِهَا قَالَ : وَرَيْتُهُ وَأَوْرَأْتُهُ إِذَا أَعْلَمْتَهُ وَأَصْلُهُ مِنْ وَرَى الزَّوْدُ إِذَا طَهَّرْتَهُ نَارُهَا كَأَنَّ نَاقَتَهُ لَمْ تُضَيَّ لِلطَّبَّيِّ الْكَانِسِ وَلَمْ تَدِينْ لَهُ فَيَشْعُرُ بِهَا لِسُرْعَتِهَا حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى كِنَاسِهِ فَتَدَسُّ مِنْهَا جَافِلًا وَقَالَ الشَّاعِرُ :

دَعَانِي فَلَمْ أُورَأُ بِهِ فَأَجَبْتُهُ ... فَمَدَّ بِثَدْيِي بَيِّنَدَنَا غَيْرَ

أَقْطَعَا